

صيد الخاطر 5 - من الفصل 91 إلى الفصل 02

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد فاخوتي في الله اه - 00:00:01

اني والله احبكم في الله واسأله الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالح واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتني في الله - 00:00:16

هذا هو الفصل التاسع عشر من كتاب صيد الخاطر لابن الجوزي عليه رحمة الله قال الشيخ تأملت احوال الصوفية والزهد فوجدت اكثرا منحرفا عن الشريعة بين جهل بالشرع وابتداع بالرأي - 00:00:34

سبق ان قلنا ان الانسان في سيره الى الله عز وجل يحتاج الى قوتين قوة علمية بقوة القوة العلمية كنور عظيم بيده يبصر به معلم الطريق ومعاشر الطريق هذه هي القوة العلمية - 00:01:00

يبصر معلم الطريق. المعلم التي في الطريق التي تدل على انه على الطريق الصحيح ومعاشر الطريق الوهاد والمطبات اخطاء التي تعسره وتعوق سيره. هذه القوة العلمية. القوة العلمية هي السير حقيقة. السير - 00:01:28

ذكرناه هنالك انه لابد ان تتوافق القوة العلمية والقوة العملية فان من كانت قوته العلمية اغلب وقوته العملية اضعف فهذه من صفات المنافقين يعلم ولا يعمل كمثل الحمار يحمل اسفارا - 00:01:51

والصنف الآخر من كانت قوته العملية اعلى من قوته العلمية يعني يعمل باكثر مما الم فانه يرجع بلا شك هذه هي جهة الصوفية. انهم مجتهدون جدا في العمل متفانون في العمل. ولكن عملهم هذا منحرف عن الشريعة - 00:02:19

اللي مازا؟ لانه لم توافق هذا العمل قوة علمية مناسبة. فابتدعوا ابتدعوا تجد عندهم اذكار مبتدةعة. اعمال مبتدةعة والذى يقرأ كتاب احياء علوم الدين. يجد عجبا عجاب. مثلا ورد اليوم السبت صلاة يوم السبت دعاء يوم السبت. ولم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرقا واحدا - 00:02:48

في هذه القضية حرف واحد في الاعمال يوم السبت واعمال يوم الاحد والاعمال كلها لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم هذا قول ابن الجوزي عليه رحمة الله - 00:03:18

تأملت احوال الصوفية والزهاد فرأيت اكثرا منحرفا عن الشريعة. بين جهل بالشرع وابتداع بالرأي. الجاهل الشرع لابد ان يبتعد برأيه. يستدلون بآيات لا يفهمون معناها وبأحاديث لها اسباب وجمهورها لا يسود. يعني يستدلون بآيات لا يفهمون معناها هذا عجيب سبحان الله من الجوز. واول مرة يخطر على باله - 00:03:33

هذا انهم يستدلون بآيات يفهمونها بطريقة خطأ ويعقولون اننا نحن لا نفهمها فنحن اصحاب الشريعة وهم اصحاب الحقيقة. او يقولون عن علمائنا يعني عن علماء الشرع. انهم اصحاب قبل الشريعة والآخر واصحاب الحقيقة وانهم عندهم ذوق ووجود وفتح والهام وكشف كلمات - 00:04:02

كما قلت في كتاب علم القلوب انهم جعلوا الصوفية طلاسم لا تفهم وكأنها دين غير الدين ابن الجوزي هنا يقول انهم هم لم يفهموا لو فهموا ما قالوا هذا الكلام - 00:04:31

فمن ذلك انهم سمعوا في القرآن العزيز وما الحياة الدنيا الا متع الغرور وانما الحياة الدنيا لعب وله ورثة ثم سمعوا في الحديث الدنيا اهون على الله من شاة ميتة على اهلها. فبالغوا في هجرها من غير بحث عن حقيقتها - 00:04:50

وذلك انه ما لم يعرف حقيقة الشيء فلا يجوز ان يمدح ولا ان يذم اللي عايز يمدح شيء اعرفه الاول اللي ما يعرفك يجهلك يعرف الشهوة يمدحه على قدره او زمه على قدره. فاما بحثنا عن الدنيارأينا هذه الارض البسيطة التي زعلت قرارا للخلق - 00:05:13

تخرج منها اقواتهم ويدفن فيها امواتهم. ومثل هذا اللي هي الارض يعني لا يذم لموضع المصلحة فيه ورأينا ما عليها من ماء وزرع وحيوان كل لمصالح الآدمية. وفيه حفظ لسبب بقائه. ورأينا بقاء الآدمي - 00:05:38

السببا لمعرفة ربه وطاعته اياه وخدمته. وما كان سببا لبقاء العارف العابد يمدح ولا يذم وما كان سببا لبقاء العارف العابد يمدح ولا يزم يعني اذا كان الاكل ده سبب لبقاءك وبقائك سبب - 00:05:58

عملك وعبادتك لربنا يبقى الاجر ينجح لانه اعانك على خير. فبني لنا ان الذم امال الذم للدنيا ده بقى متوجه ليه؟ الدنيا ملعونة انما هو لافعال الجاهل او العاصي في الدنيا. فانه اذا اقتني المال المباح وادى زكاته - 00:06:19

لم يلم فقد علم ما خلف الزبير وابن عوف الزبير ابن العوام خلف اربعة مليون. يعني ساب التركة التي وزعت بعدها كانت اربعة مليون. اربععمائة الف الف وابن عوف عبد الرحمن بن عوف معروف في سروته وغيرهما - 00:06:41

وبلغت صدقة علي رضي الله عنه زكاة علي زكاة المال علي ابن ابي طالب اربعين الفا اربعين الف يعني زكاة المليون خمسة وعشرين الف. يبقى اربعين الف قريب من اتنين مليون - 00:07:03

وخلف ابن مسعود تسعين الفا وكان الليث ابن سعد يستغل كل سنة عشرين الفا وكان سفيان يتجر بمال وكان ابن يستغل كل سنة الفي دينار. الفي دينار يعني اتنين مليون درهم. لأن الدينار الف درهم. وان اكثر من النكاح - 00:07:19

ادي موضوع الفلوس الامور يا جماعة حين تفهم على هذا الوجه فهم ابن الجوزي يكون هذا الفهم جيدا. ان الاسلام ليس دعوة الى الفقر ولا الى البطالة والكسل ولا الى التخلص عن الدنيا. وانما الاسلام دعوة الى عبادة الله - 00:07:39

فإذا تعبد بهذا المال فهذا هو المقصود من العبد يعني ان يتعبد لله بالمال. بالمال نفسه. سبحان الله العظيم السفيان الثوري مش عارف هو هيجب الكلام ده ولا لا. اشمعنا ثوري يقول - 00:08:01

اه كان يمسك الدينار كده ويقول لولاك لتمندل بنا هؤلاء. يعني تمدل جعلونا مناديل يمسحوا علينا ايديهم. وهكذا تجد ان العالم او الابداعية في زماننا الذي ليس عنده بسطة من الرزق واحتاج الى الاغنياء يذلوه - 00:08:17

يضيع دينه من اجلهم يضيع دينه من اجله لانه لازم يوافقهم ويحملهم وينافقهم ويتبعهم. يعني وقد رأينا مثل هذا في دروس هؤلاء امثال هؤلاء المحتججين في بيوت هؤلاء الاغنياء. وكيف يذلون؟ اما الذي آآ منحه الله عز - 00:08:37

من سبب او اخر رزقا وسعة فانه يتعامل مع هؤلاء من عل وهذه صفة العالم. الشاهد ان هذا ما قال الفلوس نفسها لا تذم. وانما الذي يذم ان تضيع دينك من اجل المال. او ان يشغلك المال عن الله - 00:08:59

سبحانه وتعالى بهذه جهة المال. جهة ثانية يعالجها ابن الجوزي. فيقول وان اكثر من النكاح والسراري كان ممدوحا لا مذموما. يعني اذا اتجاوزت اربعة وتسرب عشرين ما فيش مشكلة ليه - 00:09:19

فقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم زوجات وتراري وجمهور الصحابة كانوا على الاكتثار من ذلك كان علي ابي طالب رضي الله عنه اربع حرائر وسبعين عشرا ماما وتزوج ولده الحسن - 00:09:38

نحوا من اربععمائة حسن سيدنا علي رضي الله عنه فان طلب تزوج للاولاد فهو الغاية في التعبد عشان يجيبي عيال كتير يرفعوا راية الاسلام وينشروا دين الله عز وجل. اطلب التزوج للاولاد فهو الغاية في التعبد - 00:09:57

بالزواج يعني وان اراد التلذذ فمباح بل ان نوى ان يكف نفسه عن الحرام فهو قربة وان اراد التلذذ فمباح يندرج فيه من التعبد ما لا يحصى من اعفاف نفسه واعفاف المرأة - 00:10:20

الى غير ذلك. وقد انفق موسى عليه السلام من عمره الشريف عشر سنين في مهر بنت شعيب هيدفع عشر سنين مهر امرأة فلولا ان النكاح من افضل الاشياء لما ذهب كثير من زمان الانبياء فيه. وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما خيار هذه الامة اكثرها نساء - 00:10:43

هذا يروى مرفوعاً ويرفع موقوفاً وهو صحيح موقوفاً على ابن عباس. خير هذه الأمة أكثرها نساء هذا لا يذم من أجله الرجل. ولا ينافي الورع ولا التقوى ولا بنافي الزهد - [00:11:13](#)

ان يكون كثير النساء وكان يطأ ابن عباس رضي الله عنه كان يطأ جارية له وينزل في أخرى. وقالت سرية الريبع بن خسيم كان الريبع يعزل يعني تكلمنا عن المال كمال - [00:11:29](#)

والزواج والنكاح المطعم. وأما المطعم فالمراد منه تقوية هذا البدن لخدمة الله عزوجل وحق على ذي الناقة ان يكرمها لتحمله يبقى الانسان اذا كان عنده ناقة هي سافر عليها لازم يكرمها عشان ايه؟ عشان تشيله والا - [00:11:53](#)

فانها لم تحمله وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكلنا وجده صلى الله عليه وسلم. فإن وجد اللحم أكله ويأكل لحم الدجاج واحب الاشياء اليه الحلوى والعسل. وما نقل عنه انه امتنع عن مباح. يعني ما - [00:12:21](#)

قال لا لا هاتوا لنا خبز حافي وانما اللي وجد يأكله صلى الله عليه وسلم. وجيء علي رضي الله عنه بفالوزج. فأكل منه وقال ما هذا قالوا يوم نوروز قال نور زون كل يوم - [00:12:42](#)

نور زونا كل يوم. يعني هاتوا لنا من ده كل يوم. وانما يكره الاكل فوق الشبع ويكره اللبس على وجه الاختيال والبطل. وقد اقتنع اقوام بالدون من ذلك لأن الحال الصافي لا يكاد يمكن فيه تحصيل المراد - [00:13:01](#)

والا فقد لبست النبي صلى الله عليه وسلم حلقة اشتريت له بسبعة وعشرين بغيرا. معلش بقى احنا ازا دخلنا عند النبي صلى الله عليه وسلم محتاجين ايه؟ اثبات الاسانيد يا عم الشيخ - [00:13:23](#)

ان الكلام ده جه منين؟ سبعة وعشرين بغير في ثوب دي صعبه اظن قوي مش متذكر انت الاسد ده جه منين بيقول ان الاسد ضعيف. وكان لتميم الداري حلقة اشتريت بالف درهم يصلني فيها بالليل. فجاء اقوام - [00:13:38](#)

فاظهروا التزهيج وابتکروا طريقة زينها لهم الهوى. ثم تطلعوا لها الدليل وانما ينبغي للانسان ان يتبع الدليل لا ان يتبع طريقة يتطلب دليلا. كلام زي الفل. كثيراً ما يحصل هذا. ان الانسان يقرر قرار او يقرر مسألة او يحكم - [00:13:56](#)

كن في قضية ثم يبحث لها عن دليل هذا هو الغلط. وعشان كده كنت معجبًا في بداية حياتي العلمية بكتب الحديث الفقهية مثل الكتب اللي فيها الماجامع الفقهية اقصد النصوص الفقهية - [00:14:19](#)

زي كفاية الاخيار يعني اللي هو اصل نيل الاوتار. وزي بلوغ المرام اللي هو شرح سبل السلام. وزي ايه تاني؟ عمدة كم؟ اللي بتاع عبد الغني المقدسي ده اللي انا عمال ادور عليه في ذهني. عمدة الاحكام لانه من من الصحيحين فقط. الشاهد ايه - [00:14:37](#)

ان هذه النصوص اللي احنا جبنا النص الاول وخدنا منه الفقه مش نجيب الفقه وندور له على دليل. لا خدنا الفقه من الدليل اقصد ان ولد الدليل اولاً وخدنا منه فقه - [00:14:57](#)

مش حاطين الحكم وبعدين بحثنا له عن دليل وطلع الدليل ده صحيح ولا ضعيف. الله يفرج عنه ويفك اسره ويطلق سراحه ويعافيه وجميع المبتلين من المسلمين الشيخ حسن ابو الاشباع احياناً كان الانسان يحضر خطبة جمعة مبنية على حديث - [00:15:15](#)

وبعد كده تشووف يا شيخ حسن الحديث ده اخباره ايه؟ يقول الحديث ده ضعيف فتنهم الخطبة كلها رأساً على عقب وتبدأ تدور على خطبة تانية كان المفروض الانسان بقى يبني الخطبة على دليل صحيح الاول مش يعمل خطبة يدور لها على دليل ويطلع الدليل ضعيف - [00:15:32](#)

ادي عكس المسألة. مش معنى ان ابن الجوزي بيقول هنا ايه؟ ينبغي للانسان ان يتبع الدليل. لا ان يتبع طريقة يتطلب دليلها ثم انقسم فمنهم متصنع في الظاهر ليسوا الشرى في الباطن - [00:15:52](#)

يتناول في خلواته الشهوات وينعكف على اللذات ويري الناس بزيه انه متصوف متزهد ولا القميص واذا نظر الى احواله فعنده كبر فرعون ومنهم سليم الباطن الا انه في الشرع جاهل - [00:16:13](#)

ومنهم من تصدر وصنف فاقتدي به الجاهلون في هذه الطريقة وكانوا كعمي اتبعوا اعمى ولو انهم تلمحو الامر الاول الذي كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم لما ذلوا - [00:16:39](#)

فقد كان جماعة من المحققين لا يبالون بمعظم في النقوس اذا حاد عن الشريعة بل يوسعونه لوما نقل عن احمد انه قال له المروزي ما تقول في النكاح فقال سنة النبي - 00:16:59

صلى الله عليه واله وسلم فقال فقد قال ابراهيم يقصد ابراهيم ابن ادhem المروزي هيقول للامام احمد ايه ابراهيم ابن ادhem قال قال المروزي يعني فصاح بي وقال جنتنا ببنيات الطريق - 00:17:22

اقول لك النبي وتقول لابراهيم ابن ادم جنتنا ببنيات الطريق وقيل له ان ثريا السقطي قال لما خلق الله تعالى الحروف وقف الالف وسجد في الباء فقال نفروا نزعا كل الناس ما تروروش ولا تسمعوا ثاني - 00:17:43

نسفروا الناس عنه واعلم ان المحقق لا يهونه اسم معظم يعني الامام احمد ما اتخضش من اسم ابراهيم ابن ادhem ولا يفزع اثم سرير سقط علشان كده انا لما جيت اتكلم في مسألة - 00:18:06

بالتغيرات اللي حصلت قلت ما تعليش ارهاب فكري على طول ابتداء وتقول لي انت شايف اللي بيحصل في العراق انت شايف اللي بيذبحوا في فلسطين انت شايف بيعملوه فيما الكلام ده ما احنا شايفينه وعارفينه - 00:18:26

زيك واكتير منك لكن مش معنى ذلك ان ادفع الظلم بظلم المحقق لا يهول اسم معظم. كما قال رجل لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه اتنطن انا نظن ان صلحك والزبير كانا على الباطل - 00:18:41

هو ده الترهيب الارهاب الفكري اللي يقول عليه بقى الرجل بيكول لسيينا علي هو انت مفكرين ان فرحة والزبير على الباطل؟ فقال علي ان الحق لا يعرف بالرجال - 00:19:05

اعرف الحق تعرف اهله ما شاء الله اول مرة اعرف ان الكلمة دي كلمة علي ابن ابي طالب. سبحان الله! وهو احق بهم. علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. الشاهد ايه - 00:19:18

اعرف الحق تعرف اهلك بنقولها كتير للشباب اللي جاي النهاردة يقولي امشي مع سوق التبلیغ ولا امشي مع الاخوان اروح انصار السنة ولا اروح الشرعية اعمل ايه ولا اسوی ايه؟ نقول له ايه - 00:19:31

الحق انا مش بمشي مع مين غيروا بالحق يبقى اول حاجة تعمل ايه؟ اتعلم. يقول اه قال له اتعلم. يعني بيقول له خليك سلفي. انا ما قلتلوش خليك سلفي. قالوا له اتعلم. اعرف الحق؟ تعرف اهلك - 00:19:45

ولا عمري انه قد وقر في النقوس تعظيم اقوام. فإذا نقل عنهم شيء فسمعه جاهل بالشرع قبله لتعظيمهم في نفسه. كما ينقل عن ابي يزيد رضي الله عنه انه قال تراغنت علي نفسي فحلفت الا اشرب الماء سهام - 00:20:02

وهذا اذا صح عنه كان خطأ قبيحا. وذلة فاحشة. لأن الماء ينفذ اللاغذية الى البدن. ولا يقوم وما هو شيء. فإذا لم يشرب فقد سعى في اذى بدنـه. وقد كان يستعبد الماء لرسول الله. صلى الله عليه واله وسلم. افترى هذا - 00:20:23

فعل من يعلم ان نفسه ليست له وانه لا يجوز التصرف فيها الا عن اذن مالكها وكذلك ينقولون عن بعض الصوفية انه قال سرت الى مكة على طريق التوكل حافيا - 00:20:43

فكانت الشوكة تدخل في رجلي فاحکها بالارض ولا ارفعها وكان علي مسح فكانت عيني اذا المتنبي ادلکها بالمسح فذهبـت احدى عيني كان علي مسح كان لابس حاجة زي المسوح اللي بيلبسوها النصارى - 00:21:01

اللهم صلي على محمد صلي الله عليه وسلم. كان عليه مسح يعني لابس جلابية صوف تقيلة. فكان بيعرق والعرق ينزل على عينيه فيروح هو عامل ايه؟ ماسح عينه بالصوف. ماسح عينه - 00:21:28

لحد عينه ما ايه؟ ما عميـت. امثالـه هذا كثـير وربما حملـها القصاصـ على الكرامـات وعظـموها عندـ العوامـ فيخـايلـ لهمـ انـ فاعـلـ هذاـ اعلىـ مرتبـةـ منـ الشـافـعيـ واحـمدـ. والـعمـريـ انـ هذاـ منـ اعـظمـ - 00:21:38

وابـحـ العـيـوبـ لـانـ اللهـ تـعـالـىـ قالـ ولاـ تـقـتـلـواـ انـفـسـكـمـ. وـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انـ لـنـفـسـكـ عـلـيـكـ حقـاـ وـقـدـ طـلـبـ اـبـوـ بـكـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ فيـ طـرـيقـ الـهـجـرـةـ لـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ظـلـلاـ حـتـىـ رـأـيـ صـخـرـةـ فـفـرـشـ لهـ فيـ ظـلـهـ - 00:21:58

وقد نقل عن قدماء هذه الامة بدايات هذا التفريط وكان سببه من وجهين. احدهما الجهل بالعلم والثاني قرب العهد بالرهبانية وقد

كان حسن يعيي فرقد السبخي ومالك ابن دينار في زهدهما فرؤي عنده طعام فيه لحم - 00:22:18

فقال لرغيفي مالك ولا صحن فرقن الحسن البصري كان بيعيي عليهم اه الضعف مالك ابن دينار كان بيكتب المصاحف وكان بيكتب كل شهر مصحف ويسيب ثمن المصحف راح عند البقال واخذ من البقال كل يوم رغيفين يأكل رغيف الصبح ويرغيف بالليل -

00:22:43

بس والله لو كان يحمل حصة من الارض يقول والله لو كفتني هذه لاقامت الاودية يعني واقامت الحياة لو كفتني هذه فيه ما عملت

بيدي للدنيا قط الحسن البصري ما كنش عاجبه الكلام ده يحط اللحمة قدامه ويقول لا رغيف المالك ولا طحناها فارقد - 00:23:05

ورأى على فرخة كساء فقال يا فرقد ان اكثر اهل النار اصحاب الاكسسية اللي هو لباس الشهرة يعني اللباس المميز عن الناس. وكم قد ذوق خاص مجلسه بذكر اقوام خرجوا الى السياحة بلا زاد ولا - 00:23:27

وهو يعلم ان هذا من اقبح الافعال. وان الله تعالى لا يجرب عليه بردو الكلمة دي جميلة ومن اصولنا ان الله لا يجرب يعني ما يدخلش الصحراء ولا زاد ولا ماء يقول هشوف بقى ربنا يرزقني ولا لا - 00:23:45

ان الله لا يجرب عليه احنا خدناها في موضع تاني ان لما الرسول ما تصلى عليه صلى الله عليه وسلم يقول ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل اعوذ - 00:24:04

اعوذ بعز الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر. ما يخدش الواحد اسبرينة وبعدين نو فالجيننا وبعدين بانادولا وبعدين مش عارف ايه عشان الصداع. وفي الاخر قلت طب ما نشوف كلام النبي ويحط ايده على دماغه ويبدا يجرب ما ينفعش - 00:24:17

الله لا يجرب تدخل عليه بيقين يعطيك هتجربه مش هيديك لا يجرب هو اعز من ذلك جل جلاله. جل جلال الله سبحانه وان الله تعالى لا يجرب عليه فربما سمعه جاهل من التائبين فخرج فمات بالطريق. فصار للقاتل نصيب من اثمه - 00:24:33

وكم يرون عن ذي النون انه لقي امرأة في السياحة؟ فكلمها وكلمته وينسون الاحاديث الصلاح لا يحل لامرأة ان تسافر يوما وليلة الـ بمحرم. وكم ينقلون ان اقواما مشوا على الماء - 00:24:56

وقد قال ابراهيم الحربي لا يصح ان احدا مشى على الماء قط فاذا سمعوا هذا قالوا اتنكرتون كرامات الاولياء الصالحين؟ فنقول لسنا من المنكرين لها. بل نتبع ما صح. والصالحون - 00:25:14

هم الذين يتبعون الشرع ولا يتبعون بارائهم في الحديث انبني اسرائيل شددوا فشدد الله عليهم. وكم يحثون على الفقر حتى حملوا خلقا على اخراج اموالهم؟ ثم آل بهم الامر اما الى التسخط عند الحاجة واما الى التعرض لسؤال الناس. وكم تأذى مسلم بامرهم الناس بالنقل. وقد قال النبي - 00:25:32

صلى الله عليه وسلم ثلث طعام وثلث شراب وثلث نفس يبقى الرسول فباحث ثلث في التلتين فما قنعوا حتى امروا بالمبالغة في التقلل. حكى ابو طالب المكي في قوت القلوب ان فيهم من كان يزن قوته - 00:25:58

بكرا غصبة ففي كل ليلة يذهب من رطوبتها قليل وكنت انا من اقتدى بقوله في الصبا فضاق المعنى واوجب ذلك مرض سنين. افترى هذا تقتضيه ايه الحكمة او ندب اليه الشرع؟ انما مطية الآدمي قواه. فاذا سعى في تقليلها ضعف عن - 00:26:23

ماذا؟ فانا لو دخلنا ديار الروم فوجدنا اثمان الخمور واجرة الفجور كان لنا حلاوة بوصف الغنيمة شوف بقى الكلام الكبير يعني اه بيقول لك ان الانسان اذا كان قوي حصل ما يعيشه على قواه - 00:26:50

فان هذا لا يحرم عليه بل يحل له افترى حلاوة على معنى ان الجبة من الذهب لم تنتقل منذ خرجت من المعدن على وجه لا يجوز اصل اللي زهاده في الحال قالوا ايه؟ قالوا ان الحال نادر - 00:27:23

ما يشععش يعني ما ييقاش موجود منه الكمية اللي تشبع منها فكن من القريب ابن الجوزي بيقول لهم ايه ده احنا دلوقتي لو غزونا الروم وانتصرنا عليهم ولقينا عندهم فلوس. الفلوس دي ايه؟ ما هي ربا واثمان خمور - 00:27:47

واجري الفجور تبقى حلال لنا لانها غنيمة ولا انت عايز قرش ما شفش الحرام من يوم ما اتلحق هذا شيء لم ينظر فيه رسول الله. صلى الله عليه وسلم. اوليس قد سمعت ان الصدقة عليه حرام؟ فلما تصدق على بريء - 00:28:07

بلحم فاھدته جاز له اكل تلك العين لتغير الوصف قال هو عليها صدقة ولنا هدية مريدة كانت آما لعائشة او آما نقول بقى الصح ايه؟ يعني مولى. من موالي عائشة - 00:28:27

رضي الله عنها ان الرسول قال لها انما الولاء لمن اعتق فازا كانت السيدة عائشة رضي الله عنها هي اللي اعتقتها فلها ولاءها. المهم انها كانت ببريرة اعتقت فعاشت عند عائشة اه تخدمها فتصدق على ببريرة كالفقيرة فواحد اداتها صدقة شاة - 00:28:51

لما طلب الرسول صلى الله عليه وسلم طعاما قدموا له ايه؟ قدموا له خبز. فقال الم اكن ارى اللحم يفور في بورما فقالوا هذا لحم تصدق به على ببريرة قال هو عليها صدقة ولنا هدية خلي ببريرة تديننا حنة هدية - 00:29:11

فتغير الحكم لتغير الوضع. وقد قال احمد بن حنبل اكره التقلل من الطعام فان اقواما فعلوه فعجزوا عن الفرائض وهذا صحيح فان المتقلل لا يزال يتقلل الى ان يعجز عن النوافل ثم الفرائض ثم يعجز عن مباشرة اهله واعفافه - 00:29:37

وعم بذلك هو لا في الكسب لهم. وعن فعل خير قد كان يفعله. ولا يهونك ما تسمعه. من الاحاديث التي تحت على الجوع فان المراد بها اما الحث على الصوم واما النهي عن مقاومة الشبع - 00:29:56

اما تنفيص المطعم على الدوام فمؤثر في القوى لا يجوز ثم في هؤلاء المذمومين من يرى هجر اللحم والنبي صلى الله عليه وسلم كان يود ان يأكله كل يوم اسمع مني بلا محاباة ولا تحتاجن علي باسماء الرجال - 00:30:14

فتقول قال بشر قال ابراهيم ابن ادهم فان من احتاج بالرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم اقوى حجة على ان لافعال اولئك وجوها تحملها عليهم بحسن الظن. ولقد ذاكرت بعض مشايخنا ما يروى عن جماعة من السادات انهم دفنوا كتبهم. فقلت له ما وجه هذا - 00:30:37

فقال احسن ما نقول ان نسكت يشير الى ان هذا جهل من فاعله تأولت انا لهم فقلت لعل ما دفنا من كتبهم فيه شيء من الرأي. فما ارادوا ان يعمل الناس به. ولقد روينا في الحديث عن - 00:31:00

احمد بن ابي الحواري انه اخذ كتبه فرمي بها في البحر وقال نعم الدليل كنت ولا حاجة لنا الى الدليل بعد الوصول الى المدلول وهذا اذا احسنا به الظن قلنا كان فيها من كلامهم ما لا يرضيه - 00:31:19

فاما اذا كانت علوما صحيحة كان هذا من افحش الاضاءة. وانا ان تأولت لهم هذا هو تأويل صحيح في حق العلماء منهم لانا قد روينا عن سفيان الثوري انه قد اوصى بدفع كتبه - 00:31:39

وكان ندم على اشياء كتبها عن قوم وقال حملني شهوة الحديث وهذا لانه كان يكتب عن الضعفاء والمتروكين فكانه لما عثر عليه التمييز او اوصى ان يدفن الكل ما قدرش يميز بقى بين الصحيح والسيقim فاووصى ان يدفن الكل. وكذلك من كان له رأي من كلامه ثم رجع عنه جاز ان - 00:31:57

الى الكتب التي فيها ذلك. هذا وجه التأويل للعلماء. اما المتزاهدون الذين رعوا صورة فعل العلماء ودفنا كتب من صالحة لئلا تشغلهن عن التعبد فإنه جهل منهم شرعا في اطفاء مصباح يضيء لهم مع الاقدام على تضييع مالهم لا يحل تضييعه - 00:32:23

ومن جملة من عمل بواقعه دفن كتب العلم يوسف ابن اقادار ثم لم يصبر عن التحديث فخلص فعدت الضعفاء ابنا عبد الوهاب ابن المبارك قال اخبرنا محمد بن المظفر الشامي قال اخبرنا احمد بن محمد العتيقي قال حدثنا يوسف - 00:32:47

واحمد قال حدثنا محمد بن عمر العخيلي قال حدثنا محمد بن عيسى قال اخبرنا احمد بن خالد قال سمعت شعيب بن حرب يقول قلت ليوسف بن اسپاط كيف صنعت بكتبك - 00:33:11

قال جئت الى الجزيرة فلما مضب الماء دفنتها حتى جاء الماء عليها فذهب قلت ما حملك على ذلك قال اردت ان يكون الهم هما واحدا قال العخيلي وحدثني ادم قال سمعت البخاري؟ قال قال صدقة دفن يوسف بن اسپاط كتبه - 00:33:30

وكان بعد يغلب عليه الوهم فلا يجيء كما ينبغي قال المؤلف يعني ابن الجوزي عليه رحمة الله قلت وقال المؤلف دي حلوة قوي اصل احنا بنشووف في البداية في بداية الكتب قال الامام العالم العلامة الواحد الشيخ الزاهد ده كل ده مش كلامشيخ - 00:33:56

بكلام التلميذ ينفع كده اما الشيخ يكتب بقى لان سيد الخاطر ده الشيخ كان بيكتبه بايده فيكتب ايه قال المؤذن مش بيجي صاحبنا

يكتب لي يفظة حققه وخرج احاديشه وعلق عليه ابو عبدالرحمن مش عارف مين السلفي الاثري السبعي - 00:34:25
هي انت توقر نفسك الكل يرفع توقير. فاللي يقول انا ابو عبدالرحمن بيقى ايه بيوقر نفسه ما ينفعش هو صحيح يكون يصوننا بس
مش انت اللي تكتي نفسك احنا اللي مكتني - 00:34:51

نقول لك يا ابا فلان لكن مش انت اما اسألتك اسمك ايه تقول لي ابو حفص الاثري لا احسن يكون في حد اسمه ابو حافظ الاسري انا ما
اعرفش والله مش قصدي حد لكن انا بتكلم على ايه؟ ان الانسان لا ينبغي ان يكنى نفسه. شوف ان - 00:35:06
هو لما يجي يكتب ايه قال المؤلف قال المؤلف قلت الظاهر ان هذه كتب علم ينفع ولكن قلة العلم اوجبت هذا التفريط
الذى قصد به الخير وهو شر - 00:35:21

جميل جدا. جملة يوسف ابن الاوصوات صراحة بهورتني انا شخصيا لما دفن كتبه دفنتها ليه؟ قال لي اردت ان يكون لهم هما واحدا.
مش عايزة اقعد اقلد بقى واراجع واصح واحدى - 00:35:43

عايز اطلب الاخرة اقعد اعبد ربنا لكن ما اصبرش ما هو لو صبر للاخر كان ايه؟ كان نفعوا هذا الكلام. لكن رجع لحد الثاني. والكتب
ادفنت فبدأ يحدث في حفظه فوهم. فاختلط - 00:35:58

لخطب في الحديث الشاهد ايه؟ ان المقصود صح او المقصود يجوز او المقصود خير ولكنكم مرید للخير لا يبلغكم؟ هي دي مأساة يوسف
الاوصوات هي ايه ايه يا ابني لم يصرير عن التحدث. رجع للمجال الثاني - 00:36:14

هي دي القضية شوية خبز يقول الشيخ عليه رحمة الله وبركاته. الشيخ ابن الجوزي عليه رحمة الله ولقد بلغنا في الحديث عن بعض
من نعوظمه وزوره انه كان على شاطئ دجلة - 00:36:38

فبال ثم تيمم فقيل له الماء قريب منك. قال خفت الا ابلغه هذا وان كان يدل على قصر الامل قريب اهو على دجلة الا ان الفقهاء اذا
سمعوا عنهم مثل هذا الحديث تلابعوا به - 00:36:58

من جهة ان تيمم انما يصبح عند عالم الماء. فاذا كان الماء موجودا كان تحريك اليدين بالتييم عبثا وليس من ضرورة وجود الماء ان
يكون الى جانب محدث بل لو كان على اذرع كثيرة كان موجودا - 00:37:16

فلا فعل للتييم ولا اثر حينئذ من تأمل هذه الاشياء علم ان فقيها واحدا وان قل اتباعه وخفت اذا مات اشياعه افضل من الوف تتمسح
بهم العوام تبركا ويسيعوا جنائزهم ما لا يحصى - 00:37:34

وهل الناس الا صاحب اثر نتبعه او فقيه يفهم مراد الشرع ويفتي به؟ نعوذ بالله من الجهل وتعظيم الاسلاف تقليدا لهم بغير دليل فان
من ورد المشغل الاول رأى سائر المشارب قدرة - 00:37:55

والمحنة العظمى مدائح العوام فكم غرد كما قال علي رضي الله عنه ما ابقى خفق النعال وراء الحمقى من عقولهم شيئا ما ابقى خفق
النعال وراء الحمقى من عقولهم شيئا - 00:38:14

ولقد رأينا وسمعنا لما يتتجوز يقول ولقد رأينا سمعنا وانا كمان عائز اقول ايه؟ ولقد رأينا وسمعنا بعض الدعاة ما افسده الا من حوله
هؤلاء اصحاب خفق النعال اللي بيتلفوا حواليه اللي بيجرروا وراءه العمل على ارضائهم وتکفير الناس. سبحان الملك - 00:38:40
وانا صغير قلت كده لما يقولوا عايزيزن نجيب الشيخ فلان عشان المسجد يمتلي بتقول يا جماعة هو مش اقوى احنا عايزيزن نملاها
احنا اصحاب منهج فلا نادي الا بصاحب منهجهنا - 00:39:03

حتى وان لم يحضر له احد ييقى هي القضية مش قضية تکفير الناس وانما القضية قضية منهج عايزة اوصل الناس دول لايده؟ عايزة
اقول للناس دول ايه؟ سواء بقى الكلام ده افضل ناس او لم يرضهم؟ اعجب الناس او لم يعجبهم؟ كثر الناس او قال له سيدنا نوح -
00:39:18

رح قال فلم يزدهم دعائي ايه الا فرارا ما انتهاش ثمناني دعوتهم على ما هو عليه يقول ابن الجوزي عليه رحمة الله ولقد رأينا وسمعا
من العوام انهم يمدحون الشخص - 00:39:37

فيقولون لا ينام الليل ولا يفتر النهار لا يعرف زوجه ولا يذوق من شهوات الدنيا شيئا قد نحل جسمه ودق عظمه حتى انه يصلى

قاعدا فهو خير من العلماء الذين يأكلون ويتمتعون - 00:39:52

ذلك مبلغهم من العلم ولو فقهوا علموا ان الدنيا كلها لو اجتمعت في لقمة فتناولها عالم يفتني عن الله ويخبر بشرعيته كانت فتوى واحدة منه يرسل بها الى الله تعالى - 00:40:09

خيرا وافضل من عبادة ذلك العابد باقي عمره وقد قال ابن عباس رضي الله عنهم فقيه واحد اشد على ابليس من الف عابد ومن سمع هذا الكلام فلا يظنن اني امده من لا يعمل بعلم - 00:40:31

انما امده العاملين بالعلم وهم اعلم بمصالح انفسهم فقد كان فيهم من يصلح على خشن العيش يا احمد ابن حنبل وكان فيهم من يستعمل رقيق العيش يا سفيان الثوري مع ورمه ومالك مع تدینه والشافعی مع اخوه فقهه. ولا ينبغي ان يطالب - 00:40:51
ان بما يقوى عليه غيره ويضعف هو عنه فان الانسان اعرف بصلاح نفسه وقد قالت رابعة ان كان صلاح قلبك في الفالوذج فكله هي دي القضية. انا بقول لك ما تضيعش دينك - 00:41:17

ولا تكونن ايها السامع من يرى صور الزهد فرب متنعم لا يريد تنعم وانما يقصد المصلحة وليس كل بدن يقوى على الخشونة خصوصا من قد لاق الكد واجهه الفكر وامضه الفقر - 00:41:36

فانه ان لم يرفق بنفسه ترك واجبا عليه من الرفق بها هذه جملة لو شرحتها بذكر الاخبار والمنقولات وقالت غير اني سطرتها على عجل حين جالس في خاطري والله ولني النفع برحمته - 00:42:00

كل ده على عجل فصل مصير النفس بعد الموت قد اسفر على الناس امر النفس وما هياتها مع اجماعهم على وجودها لا يضر الجهل بذاتها مع اثباتها. في نفس في نفسه. هي ايه؟ مش مهم تعرفه - 00:42:20

لكن المهم انك تسبت ان ايه ان في نفس اماره بالشرك ثم اشكال عليهم مصيرها بعد الموت مذهب اهل الحق ان لها وجودا بعد موتها وانها تنعم وتعذب قال احمد بن حنبل ارواح المؤمنين في الجنة - 00:42:43

وارواح الكفار في النار وقد جاء في احاديث الشهداء انها في حواصل طير خضر تسرح في الجنة او تعلق من شجر الجنة وقد اخذ بعض الجهلة بظواهر احاديث النعيم فقال ان الموتى يأكلون في القبور وينكحون - 00:43:04

والصواب من ذلك ان النفس تخرج بعد الموت الى نعيم او عذاب حديث البراء هي ايتها النفس الطيبات اخرجني الى رح من الله وريحاه. وانما النفس الخبيثة اخرجني الى عذاب من الله - 00:43:29

او الى رب عضت او معنى ذلك عني الحديث النفس تخرج بعد الموت الى نعيم او عذاب وانها تجد ذلك الى يوم القيمة ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة بسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب القبر. اليوم - 00:43:50

فاما كانت القيمة اعيدت الى الجسد ليتكامل لها التنعم بالوثائق وقوله صلى الله عليه وسلم في حواصل طير الخباء دليل على ان النفوس لا تزال لذة الا بوساطة الا ان تلك اللذة لذة مطعم او مشرب. اما لذات المعارف والعلوم - 00:44:13

فيجوز ان تطالها بذاتها مع عدم الوسائل لعل الاشارة في هذا الى ابيت عند ربي يطعنني ويستعين يعني يتلذذ الروح وحدها بدون وسائل المقصود من هذا المذكور اني رأيت بعض الانزعاج من الموت. سبحان الملك - 00:44:36

انا امبارح بالليل امبارح بالليل اه الواد انس اهو المريض يصحوه يحطوا مية على دماغه في حد مفهم الشيخ قال ان المایة ازا دخلت في ودنه هيموت من ساعه ما يشوف المایة يقوم من فوق. لا لا لا - 00:44:58

فقد افکر هو انس مش عايز يموت ليه الناس اللي عيال مش عايزه تموت خايفه من الذنوب عنده ذنوب متلتلة كده فخايف يموت يقابل ربنا بالذنوب دي ازاي طب ما تشوف الاول. طب انس ما عنديش ذنوب خايف يموت ليه - 00:45:17

فعلا ظللت افکر لتسائل الناس خائفة من الموت ليه وهذا التساؤل جرى له في رمضان قبل الماضي في مكة المكرمة حين سمع الناس ضجة عظيمة جدا في ليلة من ليالي رمضان وهرع - 00:45:32

ناس يخرجون من المسجد. رايج فين هيهرب طب ما تموت هنا لو فيها موت موس هنا في الكعبة بتجري ليه انا ما زلت اتسائل الناس خائفة من المجرم لماذا يكره الناس الموت - 00:45:47

الله ربنا شهد ما نعلمه لما كاد يغمض عينيه فلما سمعت قيامه صرخت - 06:46:00

كنت عايز اقول كده لكن اعجزني الاخلاص ان انا يعني عشان احقق الاخلاص وانا واقف تاييه كده دائم بيغمي عليا مش دريان بنفسي فعايز اجيб الاخلاص عشان اقول يا جماعة انا دلوقتي نفسى اموت يا ريت يا رب روحي تطلع دلوقتي واقع من على المنبر في القبر

بس كانت هتبقى منظرة لأن مش محرر فيها اخلاص. لكن هي دي الحقيقة فين؟ طب انت خائف من الموت ليه؟ الآخرة بكل حال
افضل مما نحن فيه افضل مما نحن فيه. يعني فعلا الفتنة المحيطة والكافية - 00:46:46

القضية اللهم استرنا اجتهد ايه ؟ الانسان منزعج من الموت ليه ؟ هو ده كلام اين الجوزي - [00:47:07](#) واحد يقول لك شوف انت اللي بتقول كده ده انت عايش في بيت وراكب عربية وبتاكل يا ابني هي مش بقيته عربية واكل وشرب

المقصود من هذا المذكور اني رأيت بعض الانزعاج من الموت. ابن الجوزي متزوج من الموت وملائكة النفس بعين العدم يعني

ووجه للانكار - 00:47:23

وأن كان هناك ريب في أخبار الشريعة صار الكلام في بيان صحة الشريعة فقلت لا ريب عندي. قالت نفس يعني. فقالت لا ريب عندي.

فاني لا اخاف عليك الا من التقصير في العمل. هي ديت يعني بيقول لك بقى هو محمد حسين اللي بيقول عايز اموت ده متطمئن قوي

عند اعمال يعني لا والله ما في اعمال ولا مطمئن ولا شيء غيري اني ارجو رحمة ربى - 00:48:07

وانق في فضله وجوده وكرمه. واعلم يقينا ان رحمته التي عمنا بها في الدنيا واكرمنا بها لن يحرمنا منها في الآخرة هذه ثقة بالله

وتوكل على الله واعلمي ان تفاوت النعيم بمقدار درجات الفضائل - 00:48:23

الإيمان بيكلم نفسه وجميل جداً إن الواحد يقول نفسه قالت له وهو قال لها وقالت له وقال لها اكتب الكلام ده - 00:48:41

فاجتهدي في تصحيح الایمان وتحقيق التقوى وابشري حينئذ بالراحة من ساعة الموت ساعة ما تموتي تبقى هي دي ساعة الراحة
فاز الاخاف على الام من التقى . ف العما ماعام ان تقامات النعم - 00:49:11

بمقدار درجات الفضائل فارتتفعى باجتنحة الجد الى اعلى ابراجها واحذري بيقول لنفسه واحذرى من خالص هوى الھوى هو الھواء ده

المصيبة الكبيرة واحذري من فانص هوى او شرفي غرة والله الموفق - 00:49:32
والله الموفق - 00:49:59